

التبيان في تفسير القرآن

(46) صفة قومي ولا تجزعي * وبكى النساء على حمزة (1) وهذا الذي حكاه سيويه ليس في شعر، فكذلك الآية يكون الالف فيها كالهاء، ولا تكون الهاء للوقف لان هاء الوقف لايبين بها المعرب، ولا ما ضارع المعرب فعلى احد هذين الوجهين يكون قول من اثبت الالف في الوصل أو عليهما جميعا، ولو كانت فاصلة، لكان مثل " فاضلونا السبيل " (2) وفي (أنا) في الاصل ثلاث لغات أجودها (أنا قمت) كقوله " أنا ربكم الاعلى " بغير ألف في اللفظ، ويجوز (أنا قمت) باثبات الالف، وهو ضعيف جدا وحكوا أن قمت باسكان النون، وهو ضعيف أيضا وأما " لكننا هو انا ربي " باثبات الالف فهو الجيد، لان الهمزة قد حذفت من انا فصارت ائبات الالف عوضا عن الهمزة، وحكي أن أبا قرأ " لكن انا هو انا " قال الزجاج وهو الجيد البالغ، وما قرأه القراء أيضا جيد. وقوله " قلت ما شاء انا " تحتل (ما) أن تكون رفعا، وتقديره قلت الامر ما شاء انا، ويجوز ان تكون نصبا على معنى الشرط والجزاء. والجواب مضمرة وتقديره أي شيء شاء انا كان، وتضم الجواب، كما تضم جواب (لو) في قوله " ولو أن قرآنا سيرت به الجبال " (3) والمعنى كان هذا القرآن، ومعنى " لا قوة إلا بانا " لا يقدر أحد إلا بانا، لان انا هو الذي يفعل القدرة للفعل. وقوله " ان ترني انا اقل " منصوب بأنه مفعول ثان ل (ترني) و " أنا " تصلح لشئئين: احدهما - ان تكون توكيدا للنون والياء. والثاني - ان تكون فصلا كما تقول: كنت انت القائم يا هذا، ويجوز رفع (اقل) وبه قرأ عيسى بن عمر على _____ (1) البيت في مجمع البيان 3 / 470 (2) وسورة 33 - الاحزاب آية

67 (3) سورة 13 - الرعد - آية 33 (*)